**اللعبة الشعرية**

ويبدو مهماً أن نذكر ترشيح هذه الصورة (خشية أن تشقى اكره نفسك جيداً واقترح الله) عتبة نصية في صدر الديوان كما وضعها الشاعر ، ليختزل بها جملة الأسى في خطاب الواقع ، إن هذا التلاعب الأسلوبي في الفواعل الصورية وعلاقات الإسناد يبدو طاغياً على النص فقد أسند النص إلى الإنسان فعل الكراهية اكره نفسك جيداً و (أن يقترح الله) في انزياح مقصود يصح أن يؤول باقتراح الموت ، فالوصول إلى السعادة لا يكون ولا يتحقق إلا عبر الموت ، والإيمان به خلاصاً من الواقع ولكن النص استأنف رؤياه واستدركها وطرح بديلاً شعرياً في أن يكون المرء مسكوناً بثقافة الكراهية ولكن هذه المرة في صورة موازية لكراهية النفس عبر تبديد الأحلام :

**الحب = شقاء**

**الكره = سعادة**

وتبدو السخرية الموجعة عالية في استعارة مفردات يومية معيشة لصناعة أسلوبية الصورة : الأنابيب لتصريف الأحلام ، ولتحصين السماء (الجوفية) ، ولتسليك الأحلام بعد أن خنقتها (اللاءات) ويصلح الدال اللساني الأخير (اللاءات) للتمثيل عما وظفه هذا الديوان من المفارقة اللسانية واستخدام الجموع الغريبة ، أو التلاعب بالحركات الإعرابية ، وعلامات الترقيم وسائط لصناعتها كما ذكرنا من قبل .

**(المفارقة السردية والسرد المفارق في ازدهارات المفعول به)**

دخلت المفارقة بيت السرد في هذا الديوان فما عاد الشعر معتصماً بفردانيته أو غنائيته في تأسيس الشعر المفارق وأصبحنا بإزاء قصيدة (المفارقة السردية) أو (سرد المفارقة) ، فتتواتر في القصائد أركان السرد وصيغه المعروفة لتترحل إلى الديوان بقصد عارف بفاعليتها وحتمية دخولها إلى شعرية النصوص الحداثية التي لم تعد كما كانت تقوم على أحادية الغناء والصوت المنفرد ، ولكنها في قصائد النثر تحمل لوناً مغايراً يجمع بين مركزية المفارقة فيه وما تخرج إليه عبر السرد من تشكيلات إسلوبية تختلف عن قصائد التفعيلة التي تبدو المفارقة فيها خياراً إسلوبيا محدوداً لا يمتلك حجر البناء الأسلوبي المركزي فيها .